

التعليق على تفسير السعدي | سورة آل عمران (٦٥١-٣٦١) | يوم ١٢ / ٣٤٤١ / ٠١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا علمتنا وارزقنا العلم النافع والعمل الصالح يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم -

00:00:00

الاحد الموافق الحادي والعشرين من شهر شوال من عام ثلاثة واربعين واربعمئة والف. الكتاب الذي بين ايدينا ما هو تفسير الشيخ السعدي رحمه الله تعالى وقرأنا في هذا التفسير في مواضع كثيرة ووقف بين - 00:00:20

في سورة في في سورة ال عمران يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم اية كم؟ مئة وستة وخمسين مئة وستة وخمسين لا تكون - 00:00:40

ضربوا في الارض. طيب. تفضل اقرأ. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وشيخي وللمسلمين. قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لآخوانهم اذا اذا ضربوا في الارض او كانوا - 00:01:00

او كانوا غزا لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم. والله يحيي ويميت والله بما تعملون بصير ولئن قتلتم في سبيل الله او متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون. ولئن متم او قتلتم لائل الله تحشرون - 00:01:20

قال المؤلف رحمه الله ينهى تعالى عباده المؤمنين ان يشابه الكافرين الذين لا يؤمنون بربهم ولا بقضائه وقدره من المنافقين وغيرهم انهاهم عن مشابهتهم في كل شيء وفي هذا الامر الخاص وهم انهم يقولون لآخوانهم في في الدين او في النسب اذا ضربوا في الارض

- 00:01:40

اي سفر للتجارة او كانوا غزا اي غزاة ثم جرى عليهم قتل او موت يعارضون القدر ويقولون لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا وهذا كذب منهم فقد قال تعالى قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم ولكن هذا التكذيب - 00:02:00

لم يفدهم الا ان الله يجعل الا ان الله يجعل هذا القول وهذه العقيدة حسرة في قلوبهم. فتزداد مصيبتهم واما المؤمنون واما المؤمنون فانهم يعلمون ان ان ذلك بقدر الله فيؤمنون ويسلموا فيؤمنون - 00:02:20

ويسلموا ويسلمون فيهدي الله قلوبهم ويثبتها ويخفف بذلك عنهم المصيبة. قال الله ردا عليهم والله يحيي ويميت اي المتفرد بذلك فلا يغني حذر عن قدر. والله بما تعملون بصير فيجازيكم باعمالكم وتكليبيكم. ثم اخبر تعالى ان القتل في - 00:02:40

سبيله او الموت فيه ليس فيه نقص ولا محذور. وانما هو مما ينبغي ان يتنافس فيه المتنافسون. لانه سبب مفت وموصل الى الى الى مغفرة الله ورحمته وذلك خير مما يجمع اهل الدنيا من دنياهم وان الخلق ايضا اذا ماتوا او - 00:03:00

قتلوا باي حالة كانت فانما مرجعهم الى الله ومآلهم اليه. فيجازي كلا بعمله فاين الفرار الا الى الله؟ وما للخلق عاصم الا الاعتصام الا الاعتصام بحبل الله. يعني الاية واضحة جدا. هي الان الاية يعني ظاهرها العموم - 00:03:20

يعني لكل مسلم كل مسلم يخاطب كل مؤمن يخاطب بهذا انه ينبغي للمؤمن ان لا يتشبه بالكفار الذين من عقيدتهم انهم يقولون مثل هذا القول اعتراضا على قضاء الله وقدره. يقول لو لم تذهب ما مت لكن ذهابك هذا هو - 00:03:40

كل سبب في الموت وهذه تقع من المسلمين تقع من بعض ضعفاء الايمان يقدر الله عليه حالت او يقدر الله عليه خسارة دنيوية وكذا

يقول لولا ان تدخل في هذه المساهمة او لم تدخل في هذه الصفقة كان ما خسرت. او يقول لك لو لم تسافر ما حصل هذا. من -

00:04:00

حدث في الطريق او كذا وكذا يعني يعني كأنه اعتراض على قضاء الله والقدر لو كنت في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم قطع فانت اذا جاءتك مصيبة الواجب عليك ان تسلم الامر لله تقول انا لله وانا اليه راجعون الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا ان هذا توجيه القرآن

00:04:20 - توجيه القرآن

هذا يسلكون هذا المسلك اما غيرهم يعني يقول لو لو يعني يكون ذلك حسرة علينا ولذلك ظعفاء الايمان يقول لك مثلا لو لم تذهب لما حصل كذا طيب الان انا ما قلت انا لله وانا اليه راجعون ولا رظيت ولا صبرت هذا سيرجع لهذا - 00:04:40

ما يرجع للخسارة لا خسارة الاولاد لو مات احد الاولاد ولا خسرت المال لو ذهب يعني انا لو اعترضت ولا حزنت ولا كذا او تسخطت او كذا او تكلمت بهذا الكلام الماء ذهب. ما في فائدة انك تتكلم بهذا. لكن انت اذا اذا اذا ذهب مالك او حصل - 00:05:00

مصيبة في مالك او في ولدك او كذا او في دارك. وقلت انا لله وانا اليه راجعون. رظينا على ما كتب الله وقدره لعل الله اراد خيرا في هذا الشيء - 00:05:20

اجرت عليه اجرت عليه وكتب لك اجره ولم يكتب عليك وزر في هذا الشيء. هذا معنى يعني يعني شف قال اذا ضربوا في الارض

المراد به السفر او كانوا غزا يعني في في المعارك لو كانوا عندنا ما ماتوا لو ما خرجوا - 00:05:30

في ضرب الارض ولا الغزو ما ماتوا وما قتلوا. ما ماتوا ترجع لاي شيء. ضرب في الارض. صح؟ الماء ما اللي يسافرون وما قتلوا الغزاة او غزاة لاحظ صح ولا لا؟ هذي تفيدك في ضبط الحفظ - 00:05:50

احيانا قتلوا وماتوا مثل تأتيك الان. قال ولئن متم ولئن قتلتم واضح؟ ليش قال مرة متم مرة قتلتم الموت في غير قتال والقتل في

الجهاد والغزو. ولذلك قال هنا ما ماتوا الذين يضربون في الارض. وما قتلوا - 00:06:10

الغزاة قال يقول ليجعل الله ذلك يعني اعتراضهم سيكون حزنا عليهم. حسرة بمعنى حزن هذي من الالفاظ المشتركة في القرآن يمكن تذكر انه شرحنا اشتراكات هذي من الالفاظ الحسرة يعني الحسرة - 00:06:30

معناها الندم في القرآن دائما يا حسرة على ما فرطت في جنب الله ندم الا هذه الاية معناها الحزن معناها الحزن ليجعل ذلك يجعل الله ذلك حزنا في قلوبهم. حزنا في قلوبهم. والله يعني سيبقى الحزن في قلوبكم. والله يحيي ويميت. هذا ايضا ترويض - 00:06:50

انك تعرف الذي يحيي مت هو الله. والله ما تعمله البصير. من ان قدمت خير وقدمت شر والله بصير بالاعمال سيجازيك قال بعدها

ولئن قتلتم في سبيل الله او متم لمغفرة من الله ورحمة. يعني قتلتم في سبيل الله شف قيدها قال - 00:07:10

في سبيل الله قتل او متم في غيره. لا مغفرة من الله تسبقه لانه تخلي قبل التحلية. ورحمة خير اجمعون. ولئن متم هذا على التعميم على التعميم. اي مت في اي حال؟ او قتلتم خاص في الجهاد. لا الى الله تحشرون - 00:07:30

سم. الاية اللي قبلها قال وان قتلتم في سبيل الله او متم في الصلاة شيخ انه لو مت في سبيل الله بمعنى تكون طائع ومطيع وكذا

فهذا موت في سبيل الله غير القتال في سبيل الله والقتل في سبيل الله اللي هو - 00:07:50

اللي هو الاستشهاد. الشهادة. الموت في سبيل الله كما ذكر الشيخ. قال كلهم مغفرة من الله. والموت والشيخ يعني اعاد الموت هنا او

متم قال او مت او متم في سبيل الله قال ايش يبي يقول ثم اخبر تعالى ان القتل في سبيله - 00:08:10

او الموت فيه. اول موت فيه. اي يعني في سبيل الله يعني يعني قتل واستشهد ونال الشهادة. او انه مات طيب طيب لو مات ما

يسمى شهيد؟ بمعنى في المعركة مثلا الموت فيه بمعنى انه - 00:08:30

من اولياء الله ثم يموت يموت عاديا اللي هو في سبيل الله في سبيل الله بمعنى انه كان مطيعا ليس في معركة او يعني قصدك السبيل هذا غير السبيل. ايه. يعني يقول يعني ثم اخبر تعالى ان القتل في سبيله يعني الجهاد. ايه. او الموت فيه في سبيله يعني غير

الجهاد - 00:08:50

طيب اذا اذا نرجع الى المسألة الاولى نرجع للمسألة الاولى ان كلمة قتلتم هذا الشهادة متم اه سواء في متم في اه اي اي شيء بضربه

في الارض او غيره او غيره لكننا نقول ان الذي يدخل في - 00:09:10

معركة ويموت سواء مات يعني مباشرة من العدو او اصابته جراح ثم مات بعد ذلك هو شهيد المعركة قتيل معركة قتيل يظهر بس غريب الشيخ قال او متم فيه في سبيل الله. الا اذا كان يريد السبيل لا يعني على وجه العموم. ربما يقصد انه يا شيخ يعني كان من اولياء الله مطيعا وكذا. طيب - 00:09:30

هذا واضح ها. طيب نؤخذ العين اللي بعدها. قال تعالى فيما رحمة من الله لن تلومه لو كنت فظا غريب القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عذمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين - 00:10:00
اي برحمة الله لك ولصحابك من الله عليك ان انت لهم جانبك وخفضت لهم جناحك وترقبت وترققت عليهم وحسنت لهم خلقك فاجتمعوا عليك واحبوك وامتشلوا امرك. ولو كنت فظا اي سيئا خلقي غليظ القلب اي قاسي - 00:10:20
لانفضوا من حولك لان هذا ينفرهم ويبغضهم ويبغضهم لمن قام به هذا الخلق السيء فالاخلاق الحسنة من الرئيس في الدين تجذب الناس الى خليك في الدين نعم الوه الدنيا في الدين - 00:10:40
الاخلاق الحسنة من الرئيس في الدنيا في الدنيا كذا عندي تجذب الناس الى دين الله وترغبهم فيه. مع ما لصاحبهم المدح والثواب الخاص. ترى ممكن الدين. اي صح. طيب الاخلاق الحسنة من الرئيس في الدين بمعنى ايه ايه ايه - 00:11:00
من الرئيس الى هو لانه هو يتخاطب عند الرسول صلى الله عليه وسلم تحتته. تحتته اصحابه. فيقول الواحد اذا كان يتأمر شيء زين فانه اذا تخلق بالاخلاق اقتدوا به. نعم. نعم. فالاخلاق الحسنة من الرئيس في الدين تجذب الناس الى دين الله وترغبهم فيه -

00:11:30

مع ما لصاحبه من المدح والثواب الخاص والاخلاق السيئة من الرئيس في الدين تنفر الناس عن الدين وتبغض اليه مع ما لصاحبها من الذنب والعقاب الخاص فهذا الرسول المعصوم يقول الله ما يقول فكيف بغيره؟ اليس من اوجب الواجبات واهم المهمات - 00:11:50
الاقتداء باخلاقه الكريمة. ومعاملة الناس بما يعاملهم به صلى الله عليه وسلم من اللين وحسن الخلق والتأليف. امثالاً لامر عباد الله دين الله. ثم امر الله تعالى بان يعفو عنهم ما صدر منهم من التقصير في حقه صلى الله عليه وسلم. ويستغفر لهم في التقصير -

00:12:10

في حق الله فيجمع بين العفو والاحسان وشاورهم في الامر اي اي الامور اي الامور التي تحتاج الى استشارة ونظر فان في الاستشارة من الفوائد والمصالح الدينية والدنيوية ما لا يمكن حصره. منها ان المشاورة من العبادات المتقربة - 00:12:30
بها الى الله ومنها ان فيها تسبيحا لخواطبرهم وازالة لما يصير في القلوب عند الحوادث. فان من له الامر على الناس اذا جمع اهل الرأي وتشاورهم في حادثة من الحوادث اطمانت نفوسهم واحبوه وعلموا انه ليس يستمد عليهم وانما ينظر الى المصلحة الكلية الى -

00:12:50

الكلية العامة للجميع فبذلوا جهدهم ومقدورا في طاعته. لعلمهم بسعيه في مصالح العموم بخلاف من ليس كذلك فانهم لا يكادون يحبونه محبة صادقة ولا يطيعونه. وان اطاعوه بطاعة وان اطاعوه فطاعة غير تامة. ومنها ان في الاستشارة - 00:13:10
ومنها ان في الاستشارة ومنها ان في الاستشارة تنور الافكار بسبب اعمارها فيما وضعت له فصار في ذلك زيادة للعقول. ومنها ما تنتجه ومنها ما تنتجه الاستشارة من الرأي المصيب. فان المشاور لا - 00:13:30

يخطئ في فعله وان اخطأ او لم يتم له مطلوب فليس بملوم. فاذا كان الله يقول لرسوله صلى الله عليه وسلم وهو اكمل الناس عقلا واغزرهم علما وافضلهم رؤيا اشاورهم في الامر. فكيف بغيره؟ ثم قال تعالى فاذا عذمت اي على امر من الامور بعد الاستشارة. بعد -

00:13:50

فيه ان كان يحتاج الى استشارة فتوكل على الله اي اعتمد على حول الله وقوته متبراً من حولك وقوتك ان الله يحب المتوكل عليه اللاجئين اليه. طيب. العجيب ان تأمله سبحانه الله العظيم هذه الآية. يعني - 00:14:10
هذي اول شي فيها مدح للنبي صلى الله عليه وسلم على حسن خلقه. زين؟ وهذا ايضا فيها يعني اجتماع يعني على النبي صلى الله

عليه وسلم والتفافه حوله هذا دليل على انه كان صاحب خلق عظيم اي نعم لكن - [00:14:30](#)

تلاحظ ان لا تزال الايات سبحانه الله العظيم كأنها ما زالت مرتبطة بغزوة احد. حقيقة يعني شف مثل قوله تعالى الذين لا يعني في قوله تعالى من المنافقين وغيرهم وايضا قول ولئن قتلتم في سبيل الله المغفرة كل هذه يعني تعزية لمن اصيبوا في غزوة احد -

[00:14:50](#)

وهنا حتى الشيء هنا الذي يعني صابه النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك يكفه حوله تكاتفوا حوله هذا يعني قال لو كنت فظا وما اجتمعوا لكن زين لجمال خلقك وحسن خلقك اجتمعوا فما الذي يجب عليك لمدام انهم بهذا الشيء يجب عليك ان تعفو عنه من -

[00:15:20](#)

حصل منه تقصير تستغفر لهم ثم تشاورهم لان ايه استغفر ثم مشاورتهم اذا اذا انت استشرتهم انك يعني اعطيتهم شيء من من الثقة في انفسهم. ورفع مكانتهم وتقديرهم واحترامهم. طيب - [00:15:40](#)

السؤال هنا هل ورد في القرآن المشاورة غير هذه الالية؟ هذه الالية واضحة وشاورهم في الارض. وامرهم شورى بينهم. طيب ايش فيها قصص؟ قصص ايه. انا جالس اتأمل سبحانه الله العظيم اجد حتى الكفار يعملون بمبدأ الشورى - [00:16:00](#)

يعني الله عز وجل يقول في مثل ما ذكرت يعني في قصة السبع قالت فماذا تأمرون؟ قالوا نحن اولو قوة واولو بأس اني القي الي كتاب من المسلمين الا تعلم الا تعلموا علي ما كنت قاطعة امرا حتى تشهدوا - [00:16:30](#)

قالوا نحن اولو تقول انا ما اسوي شيء ولا اقطع في اي امر حتى تحظرون عندي واخذ رأيكم فيه فماذا يعني ماذا تقول الان؟ قالوا نحن اولو قوة والامر اليك وانظر لما تعمل في مشاورة طيب هذا واحد الامر الثاني في في في يوم وقع القتل من من - [00:16:50](#)

موسى ها قال ان الملاء يأترون بك. يعني يتشاورون حولك. فرعون لما جاءه موسى قال ماذا تأمرون؟ شاورهم ماذا تأمرون؟ ومع ذلك شف يعني يأخذ رأي وهو فرعون ويأخذ رأي. يعني لو لو تأملنا وجدنا فيه ايات كثيرة - [00:17:10](#)

في ايات حتى الكفار عندهم مبدأ الشورى يشاورون فرعون آآ ملكة سبأ في انا كنت توه سبحانه الله العظيم في في غيرها غير فرعون في تشاور فيه تشاور ثاني تشاور يعني فيه فيه - [00:17:30](#)

المشاورة وان لم تكن صريحة بلفظ الشورى. لكنها موجودة يعني سبحانه الله العظيم موجودة. طيب يمكن تمر الان يعني في في غير فرعون وغير مم في بعض القصص موجودة طيب - [00:17:50](#)

نمر عليها ان جت شي اذا ذكرتك بها نعم طيب وهذا الان عندنا واضح المشاورة فاذا ازمت ان ينبغي للانسان ان يستشير ويأخذ راعي فلان فلان ثم بعد ذلك اذا عزم عليه ان يتوكل على الله. لا يتوكل على رأي فلان ولا فلان. عليه ان يتوكل على الله. والنبي صلى الله

عليه وسلم استشار الصحابة - [00:18:10](#)

الصحابة في غزوة احد ان نخرج او لا نخرج. واستشارهم في صلح الحديبية. استشارهم في استشار ام المؤمنين ام سلمة استشارها لما جاءه الوحي استشار خديجة صلى الله عليه وسلم كان كثير الاستشارة ولكنه مع ذلك - [00:18:30](#)

يعزم اذا توكل اذا عزم توكل على الله سبحانه ان الله يحب المتوكلين. طيب واصل. احسن الله اليك. قال تعالى ان ينصركم فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون. اي يمددكم الله بنصره - [00:18:50](#)

فلا غالب لكم فلو اجتمع عليكم من في ابطالها وما عندهم من من العدد والعدد لان الله فلو اجتمع عليكم من في اقطارها وما عندهم من العدد والعدد لان الله لا مغالب له. وقد - [00:19:10](#)

تري العباد واخذ بنواصيهم فلا تتحرك دابة الا باذنه ولا تسكن الا باذنه. وان يخذلكم ويكلكم الى انفسكم فمن ذا الذي ينصركم ومن بعده فلا بد ان تنخذلوا ولو اعانكم جميع الخلق وفي ضمن ذلك الامر وفي ضمن ذلك الامر بالاستنصار بالله والاعتماد - [00:19:30](#)

والاعتماد عليه والبراءة من الحول والقوة ولهذا قال وعلى الله فليتوكل المؤمنون تقدم المعمول تقدم المعمول يؤذن يؤذن بالحصر. اي على الله توكلوا لا على غيره لانه قد علم انه هو الناصر وحده. فالاعتماد عليه توحيد - [00:19:50](#)

محصل للمقصود والاعتماد على غيره شرك غير نافع لصاحبه بل ضار وفي هذه الالية وفي هذه الالية الامر بالتوكل على الله وحده وانه

بحسب ايمان العبد يكون توكله. يعني شف هذه الاية اولا بشارة للمؤمنين ان الناصر هو الله - [00:20:10](#)

وان مهما يعني ابو سفيان بدأ يهدد قال سنستأصلكم جميعا. فقال مهما عنده من العدد والعدد لو اجتمعوا اجتمع كل من الاقطار لا

غالب الا الله. لا مغالب له ولا قد قهر العباد. ولذلك يعني ان ينصركم الله فلا غالب لكم - [00:20:30](#)

وان يخذلكم فما الذي وفيه يعني شر المؤمنين ان الله معهم وان الله سينصره وانصروا الله يعني ينصركم الله ولا غالب لكم فانصروه ينصركم انصروه ينصركم. وتوكلوا عليه. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما قيل له ان ابا سفيان قد جمع الله قد جمع لك الناس -

[00:20:50](#)

وقال حسبنا الله ونعم الوكيل. حسبنا الله ونعم الوكيل هي توكل هي حقيقة التوكل. ان الله هو كافيني وهو نعم الوكيل ولقد توكلت

عليه يضرنني شيء. ولذلك قال ابن عباس قال ان حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم عندما القي في النار فكفاهم - [00:21:10](#)

والله وقال محمد عندما قال ان الناس قد قيل قيل له ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم قالوا حسبنا الله فانقلبوا بنعمة. هذا معنى

واضح طيب وما كان لنبي طيب خذها قال تعالى وما كان لنبي - [00:21:30](#)

ان يغل ومن يغلل يأتي بما غل يوم القيامة ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. الغلول هو الكتمان من الغنيمة والخيانة كل

مال يتولاه الانسان وهو محرم اجماعا بل هو من الكبائر كما تدل عليه هذه الاية الكريمة. وغيرها من النصوص - [00:21:50](#)

اخبّر الله تعالى انه ما ينبغي ولا يليق بنبي ان يغلل لان الغلول كما علمت من اعظم الذنوب وشر العيوب وقد صان الله تعالى انبيائه عن

كل ما يدنسهم ويقدر فيهم وجعلهم افضل العالمين اخلاقا واطهارهم واطهرهم نفوسا - [00:22:10](#)

وازكاهم واطيبهم ونزههم عن كل عيب. وجعلهم وجعلهم محل رسالته ومعدن حكمته. الله اعلم حيث اجعلوا رسالته فبمجرد علم

العبد بالواحد منهم يجزم بسلامته من كل امر يقدر فيهم ولا يحتاج الى دليل على ولا يحتاج الى دليل - [00:22:30](#)

على ما قيل فيه من اعدائهم لان معرفته بنبوته مستلزم لدفع ذلك. ولذلك اتى بصيغة يمتنع معها وجود الفعل منهم فقال وما كان لنبي

ان يضل ان يمتنع ذلك ويستحيل على من اختارهم الله لنبوته ثم ذكر الوعيد على من غل فقال ومن - [00:22:50](#)

يأتي بما غل يوم القيامة ان يأتي به حامله حامله على ظهره حيوانا كان او متاعا او غير ذلك يعذب به يوم ياما ثم توفي كل النفس ما

كسبت. الغال وغيره كل يوفى اجره ووزره على مقدار كسبه. وهم لا يظلمون اي لا يزداد - [00:23:10](#)

في سيئاتهم ولا يهضمون شيئا من حسناتهم. اي لا يزداد في سيئاتهم ولا يهضمون شيئا من حسناتهم. وتأمل هذا الاحتراز في هذه

الاية الكريمة لما ذكر عقوبة الغالي وانه يأتي يوم القيامة بما غل. ولما اراد ان يذكر توفيته وجزاءه وكان - [00:23:30](#)

على الغال يوههم بالمفهوم ان غيره من انواع العاملين قد لا يوفون اتي بلفظ عام جامع له ولغيره ايوا هو هو الان بيقول لك الان

قصدي يعني انها الاية الماضية؟ لا قصدي شفته متوفى كل نفس من كسبت. ايه - [00:23:50](#)

ثم ايضا يوفقه لنفسه. ايه. كل ما كسب. طيب هو هو عرف الان الغلول واخذ اخذم الاخ من الغنيمة قبل قسمتها بخفاء. بخفاء. اخذها

يعني مثل الخيانة اني ان يغدر او يأخذ شيئا - [00:24:10](#)

اخوان غنيمة وان كان شيئا يسيرا من غير ان يعلم عنه يخفيه يخفيه. وجاء في حديث جاء في حديث ان رجل اه لا يزال يعذب

فسئل النبي عنه او كذا قال او اخبر النبي عنه انه يعذب؟ قال في شملة في شملة غلها - [00:24:30](#)

في شملة غلة يعني اخذها غلولا فهذا شديد يعني يعذب بها وهو يجاهل بذل الله الامر خطير جدا الغلول قال اخذ الشيء ولذلك النبي

صلى الله عليه وسلم شبه الاخذين الهدايا من العمال الغلول قالوا - [00:24:50](#)

هدايا العمال غلول اللي انت عندك الان انت كرئيس او مدير وتحتك عمال موظفين يشتغلون ثم يأتي واحد منهم هدية هو يريد من

هذه الهدية اشياء يعني مثلا التعامل معها او التفاوضي عنه او مثلا اعطاء بعض يعني - [00:25:10](#)

بعض المزاي وكذا دون غيره فقال لا لا تأخذ منه هذه غلول كالغلول لا تأخذ منه شيء حتى اذا بعض الطلاب مثلا تحته مثلا تحت

مدرس تحته طلاب وكذا فيجي بعض الطلاب يجيب له هدية يجيب له كذا يجيب له كذا لا تأخذه جاب لك هدية - [00:25:30](#)

مثل دهن عود او او جوال او كذا او اي شيء او كسوة او كذا وقال لك خذ هذي ما دامك انا تحت انا انت عندي لا اخذ منك شيء لو

مثلا تخرج وجدني بعد السنين مثلا وقال هذي هدية اخذها ما لي علاقة فيها الان - [00:25:50](#)

لكن النفس ضعيفة تميل. ايه تميل ثم يعطيه بعض الدرجات يتغاضى عن بعض الاشياء حتى في التصحيح هذه هذا هو المقصود من هدايا العمال غلول. الشاهد من كلام ان الغلول كما ذكر قال هو من اعظم الذنوب وشر العيوب. وفيه نفي النفي عن النبي صلى الله -

[00:26:10](#)

وسلم ان يغل وكأن هذا يفهم من الاية انه اذا كان الرسول لا يقع منه هذا الشيء فانتم ايها المؤمنون احذروا ان يقع منكم شيئا من هذا

كأنها رسالة للمؤمنين بهذه الطريقة والقرآن ينوع ينوع في مخاطباته ينوع هذا واضح جدا طيب يقول - [00:26:30](#)

ما كان دائما صيغة ما كان هذا في القرآن صيغة جميلة في النفي قوية يعني وما كان الله ليضيع ايمانكم وما كان الله ليظل قوما بعد

اذ هدهم. كل هذي تدل على قوة النفي. نعم. نأخذ هذه الاية الاخيرة. نعم. احسن الله اليك. قال تعالى - [00:26:50](#)

تبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأواه جهنم وبئس المصير. هم درجات عند الله والله بصير بما يعملون نعم. يخبر تعالى انه لا

يستوي من كان قصده رضوان ربي والعمل على ما يرضيه. كمن ليس كذلك ممن هو مكب على المعاصي مسخط لربه - [00:27:10](#)

هذان لا يستويان في حكم الله وحكمة الله هذان لا يستويان في حكم الله. في حكم الله وحكمة الله في فطر عباد الله افمن كان

مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون. لهذا قال هنا هم درجات عند الله. اي كل هؤلاء - [00:27:30](#)

يموتون في درجاتهم ومنازلهم بحسب تفاوتهم في اعمالهم. فالمتبعون فالمتبعون لرضوان الله يسعون في نيل الدرجات العاليات

المنازل والخروقات فيعطيه الله من فضله وجوده على قدر اعمالهم والمتبعون لمساخط الله يسعون في النزول في الدرجات الى

اسفل سافلين على - [00:27:50](#)

كل على حسب عمله والله بصير باعمالهم لا يخفى عليه منها شيء بل قد علمها واثبتها في اللوح المحفوظ ووكل ملائكته الامناء الكرام

ان يكتبوها ويحفظوها ويقبضوها. اي نعم يعني يعني مثل ما - [00:28:10](#)

نادي كرهونا قال يعني يعني يخبر عنه سبحانه وتعالى على ان هؤلاء لا يستوون يعني الذي يتبع رضوان الله والذي يعود بسخط

بسخط من الله واعتراض على تهديد لهم لهؤلاء وانهم درجات حتى حتى المتبعون - [00:28:30](#)

من رضوان الله على درجات تجد منهم من يسلم وكل هذا في التسليم عند المصائب وعدم اعتراض تجد بعضهم يعني يصبر وبعضهم

يرضى درجة الرضا اعلى من الصبر. يرضى يقول هذا هذا شيء اراده الله لي انا راضي - [00:28:50](#)

ما اعتراض عليه فقير ذهبت امواله اصيب بمصيبة يرضى. بعضهم ما يصدر درج الرضا لكن يصل الى درجة يصبر الصبر اقل الصبر.

الدرجة التي تحتها هو الاعتراض. اعتراض. نعم والتسخط احيانا يصل الى درجة التسخط - [00:29:10](#)

وقع هذا احيانا بعض من بعض ضعفاء الايمان وهم درجات عند الله. وكذلك الكفار على على ايضا والله بصير بما يعملون. اي الله

سبحانه وتعالى مطلع على على اقوالهم ونياتهم - [00:29:30](#)

كل ذلك والطلع سبحانه وتعالى ودائما اذا جاءت مثل هذه الاشياء والله بما تعملون به خبير والله ما تعم البصير في احد المطيع

وتحذير للعاصي. انه يثاب المطيع يثيبه والعاصي يعاقبه. نسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا - [00:29:50](#)

نقف عند هذا القدر ان شاء الله نستكمل ما توقفنا عنده في اللقاء القادم باذن الله نسأل الله ان ينفعنا بما سمعنا والله اعلم وصلى الله

وسلم على نبينا محمد - [00:30:10](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:30:20](#)